

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[412] الآيات 30 - 32 كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِهَا أُمَمٌ لِّيَتَّخِذُوا عِلَالِيَهُمْ الضَّالِّينَ أَوْ حَيِّدُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ 30 وَلَوْ أَنِّي قُرْءَانًا سِيبِيتُ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتُ بَلْ لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْيِسْ السَّادُّونَ أَمَانُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الضَّالُّونَ كَافِرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ 31 وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ بِرُسُلِ مِّن قَبْلِكَ فَآتَمَلَيْتُ لِلَّهِ الضَّالِّينَ كَافِرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَافَيْتُ كَانَتْ عِقَابَ 32 أسباب النِّزول قال بعض المفسرين: إنَّ الآية الأولى نزلت في صلح الحديبية في السنة السادسة للهجرة، وذلك عندما أرادوا كتابة معاهدة الصلح، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي